

إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين

تأليف

الدكتور محمد سالم محيسن

الأستاذ المشارك للدراسات اللغوية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
تخصص فى القراءات وعلوم القرآن ، دكتوراه فى
الآداب العربية بمرتبة الشرف الأولى

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

ملتزم الطبع والنشر

المكتبة الأزهرية للتراث

محمد محمد إمبابي

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذى أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذى أوتى فصل الخطاب ، وروائع البيان وعلى آله وصحبه ذوى العلم والتبيان .

وبعد : فلما أسند إلىّ تـدريس « **علم الضبط** » لطلاب قسم التخصص بمعهد القراءات بالأزهر ورأيت حاجة هؤلاء الطلاب ماسة إلى وضع كتاب فى هذا الفن يكون ملائما لمداركهم ، مناسباً لأذهانهم . وضعت لهم هذا الكتاب سهل المأخذ ، قريب التناول ، واضح الأسلوب ، منسق التقسيم .

وقد التزمت فى كتابى هذا أن أذكر عقب شرح القواعد من كل فصل ما يشير إليها وينبه عليها من النظم الذى وضعه فى فن الضبط الأستاذ العلامة محمد بن محمد الأموى الشريشى الشهير بالخراز ، وذيل به الكتاب الذى نظمه فى علم الرسم المسمى « **بمورد الظمآن فى رسم القرآن** » .

وسميت كتابى هذا « **إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين** »

والله وحده هو المسئول أن يجعل عملى خالصا لوجهه الكريم ، وينفع به أهل القرآن العظيم .

المؤلف

محمد سالم محيسن

مقدمة علم الضبط

الضبط لغة بلوغ الغاية فى حفظ الشىء . واصطلاحا علم يعرف به ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد أو غير ذلك . ويرادفه الشكل

والنقط ينقسم إلى قسمين . نقط إعراب ونقط إعجام . فنقط الإعراب هو العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد إلى آخره واختلف فى أول من وضعه . فقيل الخليل بن أحمد وقيل نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وقيل عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى أستاذ أبى عمرو بن العلاء .

والصحيح كما نص عليه جماعة من العلماء منهم الدانى وأبو داود وأبو حاتم أن أول من وضعه (**أبو الأسود الدؤلى**) بأمر زياد بن أبى زياد والى البصرة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان

(**وسبب وضعه**) كما ذكر العلماء أن معاوية بعث إلى زياد يطلب منه إرسال ولده عبيد الله بن زياد فلما قدم عليه وكلمه معاوية وجده يلحن فى الكلام فرده إلى أبيه وبعث إليه كتابا يلومه فيه على وقوع ابنه فى اللحن . فبعث زياد إلى أبى الأسود وقال له إن الأعاجم قد أفسدوا لغة العرب فلو وضعت شيئا يصلح الناس به كلامهم ويعربون به كلام الله .

فامتنع أبو الأسود فأجلس زياد رجلا فى طريق أبى الأسود وقال له إذا مر بك أبو الأسود فاقرأ شيئا من كتاب الله وتعمد اللحن فيه . فلما مر أبو الأسود قرأ الرجل (**إن الله برىء من المشركين ورسوله**) بجر لام ورسوله . فقال أبو الأسود معاذ الله أن يتبرأ من رسوله . ثم رجع إلى « **زياد** » وقال له قد أجبتك إلى طلبك ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن . فاختار رجلا من قبيلة عبد القيس وقيل من قريش وقال له خذ المصحف ومدادا يخالف لونه لون المصحف فإذا فتحت شفتى فانقط فوق الحرف نقطة وإذا ضممتهما فانقط أمامه نقطة . وإذا كسرتهما فانقط تحته نقطة وإذا أتبعته غنة أى تنوينا فانقط نقطتين حتى أتى على

آخر المصحف . وعن أبى الأسود أخذ العلماء النقط وأدخلوا عليه بعض التحسين إلى أن جاء عصر الدولة العباسية وظهر العالم الجليل « **الخليل بن أحمد** » البصرى فأخذ نقط أبى الأسود وأدخل عليه تحسينا فجعل علامة الفتح ألفا صغيرة مبطوحة لأن الفتحة إذا أشبعت تولد منها ألف وعلامة الضم واوا صغيرة لأن الضمة إذا أشبعت تولد منها واو وعلامة الكسرة ياء صغيرة لأن الكسرة إذا أشبعت تولد منها ياء وهو المسمى الآن بالشكل وزاد على ذلك فجعل علامة للتشديد وهى رأس شين وعلامة للسكون وهى رأس خاء وأخرى للهمز وعلامة للاختلاس والإشمام كما سنبين ذلك فيما يأتى إن شاء الله تعالى . وقيل إن علامات الشد والسكون والاختلاس والإشمام والهمز وضعت فى عصر الدولة العباسية أى بعد زمن الخليل وظل الأمر على ذلك مع إدخال بعض تحسين طفيف حتى عصرنا هذا .

(**ونقط الإعجام**) هو العلامات التى تميز الحروف بعضها من بعض كى لايلتبس معجم بمهمل . والحروف المعجمة خمسة عشر حرفا وهى . ب ، ت ، ث ، ج ، خ ، ذ ، ز ، ش ، ض ، ظ ، غ ، ف ، ق ، ن ، ي . وقد جرى العمل عندنا على عدم نقط الياء فى خمسة أحوال « **الأول** » إذا كانت متطرفة نحو : محياى « **والثانى** » إذا كانت صورة للهمزة نحو : لئلا . « **والثالث** » إذا كانت عوضا عن حرف سواء أكانت متوسطة نحو : هدىهم . أم متطرفة نحو : تهوى . « **والرابع** » إذا كانت محذوفة لاجتماع مثلين وأريد إلحاقها سواء أكانت متوسطة نحو النبيـن . أم متطرفة نحو : يستحى ـــے . « **والخامس** » إذا ألحقت للدلالة على الصلة نحو : بهـــے كثيرا ، فيهـــے هدى . والحروف المهملة ثلاثة عشر حرفا وهى : ا ، ح ، د ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ك ، ل ، م ، هـ ، و . وقد اختلف فى أول من وضع نقط الاعجام وأصح الأقوال أنه « **نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر** » بأمر الحجاج بن يوسف الثقفى والى العراق من قبل أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان

(**وسبب وضعه**) كما ذكر العلماء أنه لما كثرت الفتوحات الإسلامية ، وكثر الداخلون فى الإسلام من الأعاجم كثر تبعاً لذلك التحريف فى لغة العرب

وخيف على القرآن الكريم أن يمتد إليه بعض التحريف أمر عبد الملك بن مروان أن يعمل الحجاج بن يوسف على أن لا يصل التحريف إلى حمى القرآن الكريم . فاختار الحجاج لتلك المهمة « **نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر** » وكانا من أبرز العلماء وقتئذ فى فنون القراءات وتوجيهها وعلوم اللغة العربية وأسرارها فوضعا ذلك النقط لتتميز بعض الحروف عن بعضها وقد جعلا هذا النقط بلون مداد المصحف ليتميز عن نقط أبى الاسود .

ومن ذلك يعلم أن نقط الإعراب متقدم على نقط الإعجام لتقدم زمن زياد وأبى الأسود على زمن الحجاج ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر . والشكل متأخر على النقط بمعنييه لتأخر زمن الخليل على زمن أبى الأسود ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر .

(**وموضوعه**) العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من وضع حركة وتركها ومحلها ولونها إلى غير ذلك .

(**وفائدته**) إزالة اللبس عن الحروف فلا يلتبس مشدد بمخفف ولا ساكن بمتحرك ولا مفتوح بمكسور ولا مضموم .

والعلامات التى تضبط بها الحروف خمسة أشياء وهى ١ الحركة ٢ السكون ٣ الشد ٤ المد ٥ الهمز ولكل منها هيئة مخصوصة ولون مخصوص ووضع مخصوص سنذكره فى موضعه إن شاء الله تعالى . وقبل الشروع فى ذلك نذكر الفرق بين علمى الرسم والضبط وذلك بأمرين « **الأول** » أن الرسم مبنى على ملاحظة البدء بالكلمة والوقف عليها ولذلك أثبتت همزة الوصل وحذفت نون التنوين فى نحو (**محمد رسول الله**) والضبط مبنى على مراعاة الوصل بالإجماع إلا ما استثنى كما سيأتى ولهذا عريت النون من السكون فى نحو : (**من ربهم**) لإدغامها وصلا « **والثانى** » أن الرسم يتعلق بحرف الكلمة إثباتا وحذفا أما الضبط فإنه يتعرض لما يعرض لتلك الحروف من حركة أو سكون أو شد أو غير ذلك .

وبعد الانتهاء من المقدمة أشرع فى المقصود وقد جعلته فى أحد عشر فصلا ، وتتمة ، وخاتمة ، وبالله التوفيق .

الفصل الأول

فى علامة كل من الحركة والتنوين

الحركة ثلاثة أنواع . فتحة . وكسرة . وضمة

(**فالفتحة**) ألف صغيرة مبطوحة ممتدة من اليمن إلى اليسار هكذا . (ـَ) واختلف فى موضعها فقيل فوق الحرف المحرك بها وعليه العمل وقيل أمامه وهو ضعيف ولذا لم يذكره صاحب الذيل . وإنما كانت مبطوحة لئلا تلتبس بالألف وصغيرة لتظهر مزية الأصل على الفرع . وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله .

ففتحة أعلاه وهى ألف   مبطوحة   صغرى

(**والضمة**) واو صغيرة واختلف فى موضعها فقيل توضع فوق الحرف المحرك بها وعليه العمل . وقيل أمامه . وقيل فيه . وهو ضعيف ولذا لم يذكره صاحب الذيل وهل تبقى رأس الواو أم تحذف . مذهب المشارقة على بقائها هكذا (و) وعليه العمل ومذهب المغاربة على حذفها فتصير كدال معوجة هكذا « د » وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله

وضم   يعرف
واوا كـذا أمامه أو فوقا

(**والكسرة**) ياء معقوصة أى مردودة إلى خلف هكذا «ـــے» وتوضع تحت الحرف المحرك بها بعد حذف رأسها ونقطتيها فتصير جرة هكذا « ـِ » وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله

وتحته الكسرة ياء تلقى

وهذه الحركات الثلاث تشمل حركة كل حرف محرك سواء أكانت حركته حركة إعراب ، أم بناء ، أم بنية ، أم نقل ، أم تخلص من التقاء ساكنين . إلا أن حروف فواتح السور نحو : الٓمٓ ، قٓ ، طه . فقد جرى العمل عندنا نحن

المشارقة على عدم وضع الحركة عليها ، أما المغاربة فإنهم يحركونها كسائر الحروف . وإن كان الحرف المحرك منونا زيد على حركته مثلها فيزداد على الفتحة فتحة وعلى الكسرة كسرة وعلى الضمة ضمة وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

ثمت إن أتبعتها تنوينا   فزد إليها مثلها تبيينا

وقد سمى ما يلحقه التنوين منونا .

والمنون إما أن يكون غير مقصور أو مقصورا ، فإن كان غير مقصور فإما أن يرسم ألفا أو لا فالذى يرسم ألفا نوع واحد وهو ما كان منصوبا ليس آخر همزة ولا تاء تأنيث نحو : « عليما » والذى لا يرسم ألفا أربعة أنواع ١ ما كان منصوبا وآخره همزة نحو : « ماء » ٢ ما كان مختوما بتاء تأنيث نحو : « رحمة » ٣ ما كان مجرورا نحو : « من غفور » ٤ ما كان مرفوعا نحو : « بالمؤمنين رءوف رحيم » . فإن كان مما رسم ألفا ففى ضبطه أربعة مذاهب ١ وضع علامة الحركة والتنوين فوق الحرف الذى قبل الألف هكذا (عليمًا) وهذا مذهب الخليل وسيبويه واختاره بعض المشارقة وعليه عملنا ٢ وضع العلامتين فوق الألف هكذا (عليماً) واختاره الشيخان وعليه عمل المغاربة وأهل المدينة والكوفة والبصرة ٣ وضع علامة الحركة فوق الحرف وعلامة التنوين فوق الألف هكذا (عليمَاَ) ٤ وضع علامة الحركة فوق الحرف ثم تعاد مع علامة التنوين على الألف هكذا (عليمَاً) والمذهبان الأخيران ضعيفان ولذا لم يذكرهما صاحب الذيل . وإن كان مقصوراً ففيه المذاهب الأربعة التى فى نحو (عليما) سواء أكان مرفوعا نحو : (سحر مفترى) أم منصوبا نحو (سمعنا فتى) أم مجرورا نحو (فى قرى محصنة) والذى عليه العمل فى المقصور هو ما عليه العمل فى نحو : « عليما » . وإن كان من نوع « ماء » ففيه ثلاثة مذاهب ١ أن تجعل الهمزة بعد الألف وفوقها علامتا النصب والتنوين ولا يلحقها شىء هكذا (ماءً) وعليه العمل ٢ أن تجعل الهمزة بعد الألف وبعدها ألف صغيرة وتجعل علامتا النصب والتنوين فوق الألف الصغيرة هكذا (ماءاً) ٣ أن تجعل ألف

صغيرة قبل الألف والهمزة بينهما وفوق الهمزة علامتا النصب والتنوين هكذا (منًا) والمذهبان الأخيران ضعيفان وإلى كل ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

وإن تقف بـألف فى النصب	هما عليـه فى أصـح الكتب
سـواء رسـم أو إن جـاءا	وهـو مـلحق كـنحـو مـاءا
وإن يكن يـاءا كنحو مفترى	هما على الياء كذا النص سرى
وقيل فى الحرف الذى من قبل	حسبـها اليـوم عليـه الشكـل

(تنبيه) أجرى العلماء نون التوكيد فى (ليكونا ، لنسفعا) ونـون (إذا) الجوابية مجرى التنوين وذلك لمشابهتها للتنوين فى وقوعها طرفا ولإبدالها فى حالة الوقف ألفا ، لذلك رسمتا ألفا . وفى ضبطها المذاهب الأربعة التى فى نحو « عليها » وما عليه العمل فى « عليها » هو ما عليه العمل فيهما وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

وفى إذا ثمت نونا إن تخف	لنسفعـا وليكونـا بـالألف

الفصل الثانى

فى حكم كل من التنوين والنون الساكنة والحرف الواقع بعدهما

اعلم أن حروف الهجاء إما أن تقع بعد تنوين أو بعد نون ساكنة فإن وقعت بعد تنوين فإما أن يتحرك للتخلص من التقاء الساكنين أو لا

فإن لم يتحرك فإما أن يقع بعده حرف من حروف الإظهار أو حرف من حروف الإخفاء أو حرف من حروف الإدغام أو حرف الإقلاب . فإن وقع بعده حرف من حروف الإظهار وهى حروف الحلق الست عند الجمهور التى هى . الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء . وأربعة عند أبى جعفر وهى الهمزة والهاء والعين والحاء . كان حكم التنوين التركيب (**والتركيب**) هو جعل علامتى الحركة والتنوين فوق بعضهما متساويتين هكذا « = » ووجهه أنه لما بعد مخرج التنوين عن مخرج حروف الإظهار جاء بالتركيب للاشارة إلى تباعدهما خطا كما تباعدا مخرجا . وان وقع بعده حرف غير حروف الإظهار وحرف الإقلاب كان حكم التنوين الاتباع (**والاتباع**) هو جعل علامتى الحركة والتنوين متتابعتين بحيث تكون علامة التنوين أمام علامة الحركة هكذا « ــَـً » وهل علامة الحركة هى العليا أم السفلى قولان ووجهه أنه لما قرب مخرج التنوين من بقية الحروف جاء الضبط بالاتباع للإشارة إلى تقاربهما خطا كما تقاربا مخرجا . وإلى ذلك أشار بقوله

وقبل حرف الحلق ركبتهما ... وقبل ما سواه أتبعتهما

وإن وقع بعده حرف الإقلاب وهو الباء ففيه مذهبان « **الأول** » وضع ميم صغيرة عوضا عن علامة التنوين مع وضع الحركة للإشارة إلى قلب التنوين ميما عند الباء هكذا (والله عليمٌ بذات الصدور) واختار هذا أبو داود وعليه العمل (**والثانى**) جعل علامتى التنوين والحركة هكذا (**والله عليمٌ بذات الصدور**) واختار هذا الدانى . وإلى ذلك أشار بقوله :

وعـوضن إن شئت ميا صغـرى   منـــه لبـــاء إذ بـذاك يقـــرا

هذا حكم التنوين . أما حكم الحرف الواقع بعده فإن كان حرف إظهار أو إخفاء أو إقلاب فحكمه أن يحرك بحركته فقط هكذا (**علياً حَكيما كلمةٍ طَيبة عليمٌ بِذات الصدور**) وإن وقع بعده حرف إدغام من حروف (**لم نر**) كان حكمه التشديد والتحريك بحركته للإشارة إلى كمال الإدغام فيه هكذا (**هدًى لّلمتقين . هدًى مّن ربهم . يومئذٍ نّاعمة . غفورٌ رّحيم .**) وإن وقع بعده حرف إدغام من أحد حرفى (**وى**) فعلى قراءة الجمهور يجرد من التشديد دون الحركة للإشارة إلى عدم كمال الإدغام فيه . غير أنه ربما يلتبس بالإخفاء والجواب على ذلك شهرة عدد حروف الإخفاء وضبطه هكذا (**وبرقٌ يجعلون . رغدًا وَادخلوا**) أما على قراءة خلف عن حمزة ومن وافقه فحكمه التشديد مع التحريك بحركته لكمال الإدغام فيه هكذا (**برقٌ يّجعلون . رغدًا وّادخلوا**) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

والشـد بعـد فى هجـاء لم نـر	وغيـره فعـره كيف جـرى
هـذا إذا أبقيت عنـد اليـاء	والـواو غـنـة لـدى الأداء
كانا كباقى الأحرف المعراة	مـن غيـر فـرق

أما إذا تحرك التنوين للتخلص من التقاء ساكنين نحو : (محظوراً انظر) فالعمل على التركيب لإظهاره إلا فى (عاداً الأولى) على قراءة الإدغام فالعمل على الاتباع وتشديد اللام لكمال الإدغام . وإن وقعت حروف الهجاء بعد نون ساكنة أصلية فإما أن يكون الواقع بعدها جرفا من حروف الإظهار أو حرفا من حروف الإدغام أو حرفا من حروف الإخفاء أو حرف الإقلاب . وإما أن يكونا فى كلمة أو كلمتين . فان وقع بعد النون أحد حروف الإظهار وهى حروف الحلق الستة عدا الغين و الخاء على قراءة أبى جعفر كان حكم النون أن يوضع فوقها السكون للإشارة إلى إظهارها هكذا (منْ ءامن . منْ هاجر . منْ عمل . ينْحتون . منْ غل . منْ خير) وإن وقع بعدها حرف آخر غير حروف الإظهار كان حكم النون أن تجرد من السكون للإشارة إلى عدم إظهارها .

وإلى ذلك أشار بقوله

وحكم نون سكنت أن تلقى سكونها عند حروف الحلق
وعند كل ما سواه تعرى

وإن وقع بعدها حرف الإقلاب وهو الباء كان فيها مذهبان (**الأول**) وضع ميم صغيرة فوق النون وتجريدها من السكون للإشارة إلى قلبها ميما هكذا « **منبنا** » واختاره أبو داود وعليه العمل (**والثانى**) تعرية النون من السكون للإشارة إلى عدم إظهارها هكذا « **منبئا** » واختاره الدانى . وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله

وإن تشأ صورت ميما صغرى
من قبل باء

هذا حكم النون الساكنة أما حكم الحرف الواقع بعدها فإن كان حرف إظهار أو إخفاء أو إقلاب كان حكمه أن يحرك بحركته فقط هكذا (**منْ عَمل . ينفِقون . أنبِئهم**) وإن كان حرفا من أحد حروف « **لم نر** » كان حكمه التشديد والتحريك بحركته لكمال الإدغام فيه هكذا (**من مَّالٍ . من نَّاصرين . من رِّزق . من لَّدنك رحمة**) وإلى ذلك أشار بقوله

ثم شد يلزم فى كل ما التنوين فيه يدغم

وإن وقع بعدها أحد حرفى « **وى** » فإما أن يكونا فى كلمة أو كلمتين فإن كانا فى كلمة كان حكم النون أن يوضع فوقها السكون لإظهارها وحكم ما بعدها أن يجرد من التشديد دون الحركة هكذا (**دنْيَا . قنْوَان**) وإن كانا فى كلمتين فعلى قراءة خلف عن حمزة ومن وافقه تجرد النون من السكون ويشدد ما بعدها لكمال الإدغام هكذا (**من يَّقول من وَّال**) .

أما على قراءة الجمهور ففى ضبطها مذهبان (**الأول**) تعرية النون من السكون للإشارة إلى عدم إظهارها وتجريد ما بعدها من التشديد دون الحركة للإشارة إلى عدم كمال الإدغام هكذا (**من يَقول . من وَال**) وعليه العمل ولا يلتبس بالإخفاء لشهرة عدد حروف الاخفاء (**والثانى**) تشديد ما بعدها

للإشارة إلى الإدغام وَوضع سكون على النون للإشارة إلى أن الإدغام ناقص هكذا (منْ يّقول . منْ وّال) واختاره الشيخان وعليه عمل المغاربة وإلى ذلك أشار بقوله

والـواو واليـاء إذا أبقـيتـا غـنتهـا عنـدهمـا أثـبتـا
علامـة التشـديـد والسكـونـا إن شئت أو عـرهمـا والنـونـا

الفصل الثالث

فى حكم كل من الحرف الساكن والحرف الواقع بعده

اختلف علماء الضبط فى الحرف الساكن هل يحتاج إلى علامة تدل على سكونه أم لا . ذهب نقاط العراق إلى عدم احتياجه إلى علامة تدل على سكونه وذهب غيرهم إلى احتياجه والقائلون بذلك اختلفوا فى كيفيتها وموضعها

(**أما كيفيتها**) فذهب الخليل بن أحمد وأصحابه إلى أن علامة السكون رأس جيم مأخوذة من كلمة جزم والجزم معناه القطع إذ فى السكون قطع الحرف عن الحركة أو رأس حاء مأخوذة من لفظ استرح إذ أن فى النطق بالسكون راحة عن النطق بالحركة أو رأس خاء مأخوذة من لفظة خفيف إذ أن الساكن أخف فى النطق من المتحرك وعليه العمل وهو هكذا (أَلَمْ نَشْرَحْ) وذهب أبو داود إلى أنه دارة صغيرة أخذت من علامة الصفر عند علماء الحساب إذ وضع الصفر علامة على خلو الخانة من العدد والسكون علامة على خلو الحرف من الحركة وهذا مذهب أكثر نقاط المدينة وعليه عمل المغاربة وبعض المشارقة وهو هكذا (أَلَمْ نَشْرَحْ) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله

فدارة علامة السكون أعــــلاه

وذهب بعض نقاط المدينة وبعض النحاة إلى أنه هاء مشقوقة هكذا (هـ) إذ أن السكون من خواص الوقف والهاء قد تزاد فى الوقف أيضا كما فى نحو بم ، لم ، عم

(**وأما موضعها**) فاختلف فيها على مذهبين
« **الأول** » أنها توضع فوق الحرف المظهر منفصلة عنه هكذا (أَفْرِغْ عَلَيْنَا) للإشارة إلى إظهاره ويعرى ما عداه سواء أكان مدغما مثل « قد تبين » أم مخفى مثل « ومن يعتصم بالله » وعليه العمل وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله

القول فى المدغم أو ما يظهر   فمظهر سكونه مصور

« الثانى » أنها توضع فوق كل حرف ساكن وهو مذهب ضعيف ولذا لم يذكره صاحب متن الذيل

أما حكم الحرف الواقع بعد الحرف الساكن فان كان مما يظهر عنده نحو (**أفرغْ عَلينا**) أو يخفى نحو (**يعتصم بِالله**) كان حكمه أن يحرك بحركته فقط ولا يشدد للإشارة إلى عدم الإدغام فيه وإلى ذلك أشار بقوله

وحرك الحرف الذى من بعد   حسبما يقرا ولا يشد

وإن كان مما يدغم فيه إدغاما كاملا سواء أكان متفقا على إدغامه نحو « **واذكر رَّبك** » أم مختلفا فيه نحو « **قد سَّمع** » كان حكمه أن يشدد ويحرك بحركته للإشارة إلى كمال الإدغام فيه وإلى ذلك أشار بقوله

وعرما بصوته أدغمته   وكل حرف بعده شددته

وإن كان مما يدغم فيه إدغاما ناقصا نحو « **أحطت ، بسطت** » ففى ضبطه مذهبان « **الأول** » تعرية المدغم من السكون للإشارة إلى عدم إظهاره وتجريد المدغم فيه من التشديد دون الحركة للإشارة إلى عدم كمال الإدغام فيه هكذا « **أحطتُ** » وعليه العمل « **الثانى** » تشديد المدغم فيه للإشارة إلى الإدغام ووضع سكون فوق المدغم للإشارة إلى أن الإدغام ناقص هكذا « **أحطْتُّ** » واختاره الشيخان وعليه عمل المغاربة وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله

ثم الذى أدغمت مع إبقاء   صوت كطاء عند حرف التاء
صور سكون الطاء إن أردتا   وشددن بعده حرف التا
أو عر إن شئت كلا الحرفين   والأول اختير من الوجهين

« تنبيه » اعلم أن الحرف الواقع بعد حروف الهجاء من فواتح السور إما أن تظهر عنده حروف الهجاء نحو : « **صٓ والقرءان** » أو تخفى عنده نحو « **طسٓ تلك** » أو تدغم فيه إدغاما كاملا نحو « **صٓ ذكر** » على قراءة الإدغام أو تدغم فيه إدغاما ناقصا نحو « **نٓ والقلم** » على قراءة الإدغام . ولعلماء الضبط فى ذلك

مذهبان : « الأول » تطبيق القاعدة السابقة وهى تشديد المدغم فيه إدغاما كاملا مع الحركة هكذا « صٓ ذِّكر » والتخيير بين التشديد وعدمه فى المدغم فيه إدغاما ناقصا مع الحركة هكذا « نٓ وَّالقلم » أو « نٓ وَالقلم » وتجريد كل من المظهر عنده والمخفى عنده من التشديد دون الحركة هكذا « صٓ وَالقرءان . طسٓ تِلك » والثانى : تجريد جميع الحروف من التشديد دون الحركة سواء أكانت مظهرا عندها أم مخفيا عندها أم مدغما فيها إدغاما كاملا أو ناقصا وعليه العمل .

الفصل الرابع
فى علامة الحرف المشدد

اختلف علماء الضبط فى الحرف المشدد هل يحتاج إلى علامة تدل على تشديده أم لا « فذهب » بعض نقاط العراق إلى عدم احتياجه إلى علامة ويكتفى فى الدلالة عليه بضبطه بحركته مع تجريد باقى حروف الكلمة من الحركات هكذا (الحقُ) « وذهب » جمهور العلماء إلى أنه لابد له من علامة تدل على تشديده . ولكنهم اختلفوا فى كيفيتها على مذهبين « الأول » مذهب الخليل بن أحمد وأصحابه ونقاط المشرق وهو وضع رأس شين غير معرقة ولا منقوطة هكذا « ـّ » وتوضع فوق الحرف المشدد واختاره أبو داود وعليه العمل وهى مأخوذة من كلمة (شديد) وكأنهم استغنوا بالحرف الأول عن بقية الكلمة . ولا يكتفى بوضع علامة التشديد فوق الحرف بل لابد من الحركة أيضاً . فعلى القول بجعل كل من الفتحة والضمة فوق الحرف اختلف فى ذلك هل الشدة هى التى تلى الحرف هكذا (اللّه ولىٌّ) ووجهه أن كلا من الشدة والحركة لما تواردا على محل واحد من الحرف ودلت الحركة على التحريك فقط ودلت الشدة على التشديد والحركة معا استوجبت قربها من الحرف لزيادة مزيتها وعليه العمل .

وعلى القول بجعل الفتحة أمام الحرف والضمة أمامه أو فيه والكسرة تحته فلا خلاف فى ذلك لكونهما لم يتواردا على محل واحد . والقول بجعل الكسرة فوق الحرف وتحت الشدة قول ضعيف وهو هكذا (مصدِّقا) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

والتشـديد حـرف الشـين
ويجعـل الشكل كـما قلنـاه — أمـامـه أو تحت أو أعـلاه

والثانى : مذهب نقاط المدينة وتبعهم نقاط الأندلس وهو أنها دال قائمة الجناحين وهى مأخوذة من دال (شد) ورجحوه على الشين لأنه بتكرار الدال يوجد ثلثا الكلمة وللأكثر حكم الكل واختاره الدانى . وتوضع فوق الحرف قائمة إلى أعلى إن كان مفتوحا هكذا (اللـٰـه) وأمامه منكسة إلى أسفل إن كان

مضموما هكذا (ولىٰ) وتحته منكسة إلى أسفل إن كان مكسوراً هكذا (من ربـــك) وعلى هذا المذهب اختلف فى حركة الحرف على ثلاثـة مذاهب . ١ ـ الاكتفاء بعلامة التشديد دون الحركة ٢ ـ الجمع بينهما ٣ ـ الجمع بينهما إن كان الحرف المشدد طرفا لأن الأطراف محل التغيير والاكتفاء بعلامة التشديد فيما عدا ذلك . وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

وبعض أهل الضبط دالا جعـله — يكـون إن كان بكسـر أسفله
وفـوقه فتحـا وفى انضمـامـه — يكـون لا امتـراء من أمـامـه
وطــرفــاه فــوق قــائمــان — وفى سـوى الأعـلى منكسـان
مـن غـير شكـلة لمـا تنــزلا — منزلها والبعض منهم أشكـلا
كـأول وبعضهم فى الـطرف

الفصل الخامس
فى علامة المد

اختلف علماء الضبط فى حرف المد هل يحتاج إلى علامة تدل على مد أم لا فذهب بعض نقاط العراق إلى عدم احتياجه إلى ذلك اكتفاء بقيام سبب المد فى الدلالة عليه .

وذهب الجمهور إلى أنه لابد له من علامة تدل على زيادته على المد الطبيعى . وعلامة المد مطة بآخرها ارتفاع قليل هكذا (~) وهى مأخوذة من كلمة مد بعد طمس ميمها وإزالة الطرف الأعلى من دالها . واختلف فى كيفية وضع العلامة على مذهبين : الأول : أن يكون وسط العلامة مقابلا لحرف المد هكذا (آ) واختاره أبو داود وعليه العمل . والثانى : ان يكون بدء العلامة مقابلا لحرف المد مارا به إلى ما بعده هكذا (ا ~) وتوضع هذه العلامة فوق حروف المد الثلاثة التى هى : الألف والواو والياء إذا جاورها همز متصل مثل (جآء) أو منفصل مثل : (وفىٓ أنفسكم) فى حالة زيادة مده على القصر أما على قراءة القصر فلا توضع العلامة أو وقع بعدها سكون ثابت وصلا ووقفا سواء أكان مثقلا مثل (دآبة) أم مخففا مثل (محيآى) على قراءة من سكن الياء أما إذا كان السكون ثابتا وقفا فقط نحو (متاب) حال الوقف أو وصلا فقط نحو (أفى الله) فلا توضع العلامة فى هاتين الحالتين .

لذهاب السكون حالة الوصل فى الأولى والضبط مبنى على الوصل . ولسقوط حرف المد لفظا فى الثانية .

أما مد البدل واللين فلا توضع عليهما علامة المد إلا فى حالة الإشباع فقط دون غيرها هكذا (ءآمنوا ، شىٓء ، السوٓء) .

وحرف المد إما أن يكون ثابتا رسما أو محذوفا . فإن كان ثابتا رسما وضعت علامة المد عليه هكذا (جآء) وإن كان محذوفا رسما ووقع بعده همز ففيه مذهبان الأول : أن يلحق وتوضع عليه علامة المد هكذا (شفعـآؤا) .

واختاره الشيخان وعليه العمل . الثانى : أن لا يلحق المحذوف وتوضع علامة المد مكانه هكذا (شفعوا) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

	وفـوق واو ثم يـا وألف
مط لهمز بعدها تأخرا	وساكن أدغم أو إن أظهرا
كذا لورش مثل ياء شىء	فى مده ونحو واو السوء
وإن تكن ساقطة فى الخط	ألحقتها حمرا لجعل المط
وإن تشأ إلحاقها تركتا	ومطة موضعها جعلتا

« تنبيه » إذا تغير الهمز بالتسهيل مثل : (إسراءيل) أو بالاسقاط مثل (هـٰـؤلاء إن) فلا توضع علامة المد فى حالة القصر .

وإذا كان حرف المد محذوفا ولم يقع بعده همز ولا سكون مثل الياء المحذوفة فى نحو (لا يستحى ـۦ من الحق) والياء الزائدة فى مثل (دعان ۦ) وصلة هاء الضمير وميم الجمع نحو (إن ربهۥ ؛ ومما رزقناهمۥ ينفقون) فلعلماء الضبط فى ذلك مذهبان : الأول : إلحاق المحذوف هكذا (دعان ۦ) إن ربهۥ . فيه > هدى . ومما رزقناهم ينفقون) وعليه العمل . الثانى : عدم إلحاق المحذوف ووضع المطة مكانه هكذا (دعانٓ . إن ربهٓ . فيهٓ هدى . ومما رزقناهمٓ ينفقون) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

ومثل هذا حكمها يكون	إن لم يكن همز ولا سكون
فى كل ما قد زدته من ياء	أو صلة أتتك بعد الهاء
كذا قياس نحو لا يستحي	كقـولـه أنت ولى يحيي

« اتفق » علماء الضبط على عدم إلحاق المحذوف من حروف فواتح السور . ولكنهم اختلفوا فى علامة المد فذهب المتقدمون إلى عدم وضعها وتبعهم بعض المتأخرين ، وذهب البعض إلى وضعها واختلف القائلون بالوضع فى مكانها فقيل توضع فوق الحرف هكذا (آلٓمٓ) وعليه العمل وقيل أمامه هكذا (آلـمٓ)

الفصل السادس
فى الهمز

ينحصر الكلام على الهمز فى خمسة أشياء :

« أولا » فى هيئتها وقد اختلف العلماء فى هيئة الهمز على مذهبين **« الأول »** أنها نقط مدور كنقط الاعجام هكذا « . » سواء أكانت محققة أم مسهلة . وإليه ذهب نقاط المصاحف **« الثانى »** أنها عين صغيرة هكذا « ع » وهو مذهب النحاة وكتّاب الأمراء . ووجهه بأنه يستدل على موضع الهمزة بالعين فيقال فى « **رأس** » رعس وفى « **سأل** » سعل . وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله .

ثم امتحن موضعه بالعين	حيث استقرت ضعه دون مين
كعامنوا فى آمنوا والسوع	فى السوء والمسىء كالمسيع
وخصت العين لما بينهما	من شدة وقرب مخرجيهما
لأجل ذا خطت عن الثقات	عينا من الكتاب والنحاة

« ثانيا فى لونها »
أما لونها : فلا يخلو حال الهمز من واحد من ستة أشياء لأنها

١ إما محققة مثل أخذ ٢ أو مسهلة بين بين مثل « **أرأيت** » على قراءة التسهيل ٣ أو مبدلة حرفا محركا مثل « **لئلا** » على قراءة الإبدال ياء ٤ أو مبدلة حرف مد مثل « **أرأيت** » على قراءة الإبدال ٥ أو منقولة حركتها مثل « **قد أفلح** » على قراءة النقل ٦ أو محذوفة مثل « شاء أنشره » على قراءة الإسقاط

فان كانت محققة صورت نقطا مدور بمداد أصفر وإن كانت مسهلة بين بين أو مبدلة حرفا محركا صورت نقطا مدورا بمداد أحمر

وإن كانت مبدلة حرف مد أو منقولة حركتها أو محذوفة فلا صورة لها . لأنها فى حالة الإبدال صارت أجنبية . وفى حالة النقل حذفت حركتها إلى غيرها وفى حالة الحذف لا وجود لها وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله

القول فى الهمز . وكيف جعلا | محققا ورد أو مسهلا
فضبط ما حقق بالصفراء | نقط وما سهل بالحمراء
وذا الذى ذكرت فى المسهل | سهل بين بين أو بالبدل
إذا تحرك ففى مؤجلا | وبابه من فوقه إن أبدلا
وهكذا بألف من لاهب | لمن إلى الياء قراءة ذهب

كل ذلك فى الصدر الأول أما الآن فنظراً لتعذر تعدد الألوان فى دور الطباعة تصور الهمزة رأس عين هكذا (ء) إن كانت محققة . ونقطا مدورا بمداد المصحف هكذا (•) إن كانت مسهلة بين بين أو مبدلة حرفا محركا . أما المبدلة حرف مد والساقطة والمنقولة حركتها فلا صورة لها . وسنتكلم على حكم النقل فيما يأتى إن شاء الله تعالى

« ثالثا » فى حركتها

اتفق علماء الضبط على تحريك الهمزة . بحركتها التى تستحقها إن كانت محققة وعلى حذفها إن كانت مسهلة بين بين وإذا كانت ساقطة حذفت الهمزة وحركتها أما المنقولة فانها تنقل حركتها لما نقلت إليه إن كان الساكن صحيحا مثل (**قدَ أفلح**) أما إذا كان تنوينا مثل (**رحيم ءأشفقتم**) فإنها تنقل حركتها لفظا لا خطا وأما المبدلة حرفا محركا ففيها قولان (**الأول**) حذف حركتها (**الثانى**) وضعها عليها وعليه العمل (**أما المبدلة حرف مد**) فتحذف حركتها أيضا وهى على ستة أنواع (**الأول**) مفردة مثل (**أرأيت**) على قراءة الإبدال (**الثانى**) مجتمعة مع غيرها وهما فى كلمة واحدة وثانيتها همزة وصل مثل (**ءآذكرين**) وبابه (**الثالث**) مجتمعة مع غيرها وهما فى كلمة واحدة وليست ثانيتهما همزة وصل وبعدها ساكن مثل (**ءأنذرتهم**) على قراءة الإبدال (**الرابع**) مجتمعة مع غيرها وهما فى كلمة واحدة وبعدها حركة عارضة مثل (ء الان) على قراءة الإبدال والنقل (**الخامس**) مجتمعة مع غيرها وهما كلمة واحدة وبعدها حركة أصلية مثل (**ء ألد**) على قراءة الإبدال (**السادس**) مجتمعة مع غيرها وهما فى كلمتين مثل (**شاء أنشره**) ففى النوع الأول والثانى تحذف الهمزة وحركتها وتوضع مطة موضع الهمزة هكذا (**أرآيت ، آلذكرين**) وفى النوع الثالث تحذف الهمزة وحركتها وقيل يوضع مكان الهمزة مطة وقيل لا والعمل على وضع المطة هكذا (**ءآنذرتهم**) وفى النوع الرابع تحذف الهمزة ولا توضع

المطة إلا فى حالة المد على قول هكذا (ءآلان) وعليه العمل وفى النوع الخامس والسادس تحذف الهمزة وحركتها ولا توضع المطة هكذا « ءالد . شاء انشره » وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله

وهمـز آلان إذا مـا أبـدلا — وبـابـه مط عليـه جعـلا
ولـك فى ءأنت أن تعتبـره — وبـابه ولا تقس شـا أنشر

(رابعاً) فى أحوالها

الهمزة إما مفردة وإما مجتمعة مع غيرها (فالمفردة) اما أن يكون لها صورة او لا . فالتى لها صورة قد تكون ألفاً مثل « سأل » أو واوا مثل (لؤلؤ) أو ياء مثل (بارئكم) والتى ليست لها صورة تكون أولا مثل (ءادم) ووسطا مثل (لرءوف) وآخر مثل (السماء) والمجتمعة مع غيرها اما أن يختلفا صورة مثل (أيفكا ، أؤنبئكم) أو يتفقا صورة مثل (ءأنذرتهم) والمتفقان فى الصورة يجب حذف إحدى الصورتين جريا على قاعدة

وما يؤدى لاجتماع الصورتين — فالحذف عن كل بذاك دون مين

فذهب الفراء إلى بقاء صورة الأولى مطلقا (لصدارتها) وحذف صورة الثانية لتأخرها وذهب الكسائى إلى بقاء صورة الثانية مطلقا (لأصالتها) وحـذف صورة الأولى (لزيادتها) وذهب علماء الضبط إلى الأخذ بكلا المذهبين فأخذوا بمذهب الكسائى فى إثبات صورة الثانية إذا اتفقتا فى الحركة مثل « ءأنذرتهم » وبمذهب الفراء فى إثبات صورة الأولى إذا اختلفتا فى الحركة مثل « أءنزل » وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله

وكـل ما من همـزتين وردا — فى كلمة بصورة قـد أفردا
فقيل صورة لـلأولى منها — وقيـل بل هى إلى ثـانيها
وذا الأخير اختير فى المتفقين — وأول الوجهين فى المختلفين

أمـا ما اجتمـع فيه ثـلاث همزات ولم تثبت إلا صـورة واحـدة وذلـك فى « ءأالهتنا » بالزخرف ، « ءأامنتم » على قراءة الاستفهام وهو فى الأعراف وطه والشعراء . ففى ضبطه مذاهب كثيرة بلغت نحو الستين ولكن صاحب متن الذيل لم يتعرض إلا لثلاثة منها وترك ما عداها لضعفها . وها هى ذى المذاهب « الأول » حذف صورة الأولى وتصوير الثانية ألفا وجعل ألف صغيرة مكان

الثالثة هكذا « ءأٰلهتنا » وعليه العمل « الثانى » حذف صورة الأولى وجعل ألف مكان الهمزة الثالثة وجعل ألف صغيرة توضع عليها الهمزة الثانية هكذا « ءأٰلهتنا » « الثالث » حذف صورة الأولى والثانية وجعل ألف مكان الهمزة الثالثة هكذا « ء ءالهتنا » وإلى ذلك أشار بقوله

	وآلهتنا فـــى الزخـــرف
وقـولـه آمنــتم مستفهـــما	الحكم فيهن كـما تقـدمـا
لكن بعـــد ألف ألحـقتــا	حمراء مثل هــذه إن أنت
جعلت هــذه هى الملينة	وإن جعلتهـا هى المسكنة
فالألف الحمراء قبل الحقن	وانقط عليها أو بنقط عوضن

« خامسا » فى موضعها

أما موضعها . فالهمزة إما أن يكون لها صورة أو لا . فإذا لم تكن لها صورة وضعت على السطر مطلقا سواء أكانت أولا مثل « ءادم » أو وسطا مثل « لرءوف » أو آخرا مثل « السماء » هذا إذا لم تكن هناك مطة . فإذا كانت هناك مطة وضعت عليها إما منفصلة عنها هكذا « شطئه » وعليه العمل أو متصلة بها هكذا « شطـئه » وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله

وكـل ما وجـدتـه من نبـر	من غير صورة فضع فى السطر

وإذا كانت لها صورة وضعت فوق صورتها سواء أكانت ألفا مثل « أخذ » أم واوا مثل « يكلؤكم » أم ياء مثل « لئلا » وكيفما حركت أو سكنت إلا اذا كسرت فإنها توضع تحت صورتها سواء أكانت ألفا مثل « إنا » أم ياء مثل « الملايكة » أم واوا مثل « اللؤلؤ » وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

ومـا بشكـل فـوقـه مـا يفتـح	مع ساكن وما بكسر يوضح
من تحت والمضموم فوقه ألف	

بقى الكلام على الإدخال وهو إما ألف صغيرة أو جرة توضع بين الهمزتين هكذا « ءأٰنذرتهم » أو « ء ـ أنذرتهم » والعمل على الأول وإليه أشار صاحب متن الذيل بقوله :

وقبل ذى الكحلاء أيضا تجعل	حمرا على مذهب من قد يفصل
لـدى اتفاق واختـلاف بعـده	وإن تـشـأ عـوضـهـا بمـده

الفصل السابع
فى حكم كل من المختلس والمشم والممال

المختلس هو ما قرىء بالاختلاس « **وهو عبارة عن الاسراع فى النطق بالحركة** » وقيل . هو النطق بثلثى الحركة . كما فى عين « **تعدوا . ونعما** » والمشم هو ما قرىء بالإشمام . والمراد به هنا النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة إفرازا لا شيوعا . وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر وقرىء به فى « **قيل** » وبابه والممال . هو ما قرىء بالإمالة وهى ضد الفتح وتنقسم الى قسمين . كبرى وصغرى « **فالكبرى** » تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء « **والصغرى** » شى بين الفتح والإمالة الكبرى ولذا تسمى « بين بين » ولما كانت هذه الأنواع الثلاثة مخالفة فى اللفظ لما حركته خالصة لكون حركة المختلس مشوبة بسكون . وحركة المشم كسرة مشوبة بضمة . وحركة الممال فتحة مشوبة بكسرة . احتاجت إلى علامة تميزها عن غيرها فذهب جماعة إلى تعريتها من الشكل بحجة أن هذه الأشياء لا تؤخذ من الخط بل من الشيوخ والتعرية تحمل على السؤال . واختار هذا أبو داود . وذهب آخرون إلى جعل علامة تدل عليها إذ قد يظن القارىء أن التعرية غفلة من الناقط فيحرك الحرف بحركة خالصة . واختار هذا الدانى وعليه العمل والعلامة هى دارة ويحسن أن تكون مربعة خالية الوسط هكذا « ۵ » وتوضع فوق الحرف المختلس إن كان مفتوحا مثل « تعۡدوا » وتحته إن كان مكسورا نحو « نـعِما » وإن كان مشما وضعت أمامه هكذا (قـۨيل) وإن كان مما لا وضعت تحته مطلقا سواء أكانت الإمالة صغرى مثل (الكـٰفرين) على قراءة التقليل أم كبرى مثل (النّاس) رائية أم يائية فى فواتح السور أم فى غيرها ثبتت ألفها أم حذفت كتبت بالياء أم لا . إلا انه يشترط فى الإمالة ان تكون ثابتة وصلا ووقفا ليخرج ما إذا كانت ثابتة وقفا فقط كالأسماء المقصورة نحو (**فتى وقرى**) ومالقيه ساكن فى الوصل نحو (**و ء اتينا موسى الكتاب ، وترى الشمس**) فالصواب ضبطه بالحركات لذهاب الإمالة حالة الوصل والضبط مبنى على الوصل وإليه أشار بقوله :

وكـل مـا اختلس أو يشم	فالشكل نقط والتعـرى حكم
وعـوضن الفتحة الممـالـة	بالنقط تحت الحرف لـلإمالـة
أو عـره والنقط فى إشمام	سىء وسيئت هـــو من أمـام

الفصل الثامن

فى كيفية ضبط كلٍ من ألف الوصل والابتداء والنقل

اعلم أن الكلام فى العلامة الدالة على ألف الوصل ينحصر فى ناحيتين (**هيئتها** . **وموضعها**) (**أما هيئتها**) ففيها أربعة مذاهب (**الأول**) مذهب بعض المشارقة وهو جعلها رأس صاد هكذا (**صـ**) وعليه العمل (**الثانى**) مذهب البعض الآخر من المشارقة وهو جعلها دالا مقلوبة هكذا (٧) (**الثالث**) مذهب الدانى وهو جعلها دارة صغيرة هكذا (٥) (**الرابع**) مذهب أكثر المغاربة وهو جعلها جرة هكذا (ـ) (**وأما موضعها**) فعلى مذهب من قال إنها رأس صاد أو دال مقلوبة أو دارة توضع فوق الألف مطلقا : وعلى مذهب من قال إنها جرة تكون تابعة لحركة الحرف الذى قبلها . فان كان مفتوحا وضعت فوق الألف نحو (**هو اَللّه**) وإن كان مكسورا وضعت تحت الألف نحو (**واللّه اِلعزة**) وإن كان مضموما وضعت وسط الالف نحو (**وله ـ المثل**) ولم يذكر صاحب متن الذيل إلا مذهب المغاربة وإليه أشار بقوله :

فصلة للحـركات تتبـع ففوقه من بعد فتح توضع
وتحتـه أن كسـرة ووسـطه إن ضمة كذا أتت مرتبطه

وقال بعض العلماء إن علامة ألف الوصل لا توضع إلا على ما يمكن الوقف على ما قبله والبدء به نحو (**إن الدين عند اللّه الإسلام**) ليخرج نحو (**باللّه وتاللّه**) فلا توضع عليه العلامة (**وأما الابتداء**) فالقياس يقتضى ألا تجعل له علامة حيث إن الضبط مبنى على الوصل وهذا مذهب المشارقة وعليه العمل . وذهب غير المشارقة إلى جعل علامة له وهى نقطة خضراء هكذا (.) وتوضع فوق ألف الوصل إذا كان البدء بها مفتوحة نحو (ألله) وتحتها إن كان البدء بها مكسورة نحو (إرتبتم) وأمامها إن كان البدء بها مضمومة نحو (ا.نـظر) وذلك بشرط أن يصح الوقف على ما قبلها والبدء بها أما إذا لم يصح ذلك بأن كانت مسبوقة بأحد حروف (**فكل وتب**) نحو (**فـالله** . **كالـطود** . **لابنه** . **والطور** . **تالله** . **باسم**) فلا علامة لها . وإليه أشار صاحب متن الـذيل بقوله :

ووضـــع ضـــم الابتـــداء — نقط كوضع الشكل بالخضراء
أمـامـه إذا بضم ابتـدأت — وفوق إن فتح وتحت إن كسرت

(**وأما النقل**) فالكلام عنـه ينحصر فى أربعـة أشياء (**أولا**) فى الحـركة المنقولة (**ثانيا**) الهمزة التى نقلت حركتها (**ثالثا**) فى علامة النقل (**رابعا**) فى موضع العلامة (**أما الحركة**) المنقولة فان كان ما قبلها ساكنا صحيحا نقلت إليه ووضعت فوقه هكذا (**قدَ أفلح**) وإن كان تنوينا نقلت إليه لفظا لاخطا هكذا (رحيم ـ **أشفقتم**) (**وأما الهمـزة**) التى نقلت حركتهـا فحكمها أن تحذف كما تقدم فى باب الهمز (**وأما علامة النقل**) فهى جرة هكذا (ـ) هذا إذا كان الهمز منفصلا عما قبله أما إذا كان متصلا به نحو (ردءاً) أو لام التعريف نحو (**الأرض**) فلا علامة له وأما موضع العلامة فإذا لم يكن للهمز صـورة وضعت العلامة على السطر هكذا (**منَ ـ امن**) وإن كانت له صورة وضعت مكان الحركة فإن كان مفتوحا وضعت فوق الألف هكذا (**قدَ اَفلح**) وإن كان مكسورا وضعت تحت الألف هكذا (**من اِملاق**) وإن كان مضموما وضعت وسط الألف هكذا (**لأى يوم + جلت**) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

وإن يكن مسكـن من قبـل — صح فحكمها لـورش نقـل
تسقـطها من بعـد نقل شكلهـا — وجـرة تجـعـل فى محـلهـا
ففـوقـه أو تحتـه أو وســطا — فى موضع الهمز الذى قـد سقطا

الفصل التاسع
فى كيفية ضبط ما حذف رسما

الحروف المحذوفة من رسم المصاحف قسمان ما كثر حذفه وهى حروف العلة الثلاث التى هى الألف والواو والياء . وما قل حذفه وهو النون . ولما كانت هذه الحروف لا توجد رسما احتيجت إلى التنبيه عليها بالإلحاق حتى لا يتوهم سقوطها لفظا كما سقطت رسما . والحذف فى حروف العلة يكون لثلاثة أسباب (**أولا**) اجتماع مثلين (**ثانيا**) الاختصار (**ثالثا**) وجود عوض عن المحذوف ، فإن كان الحذف لاجتماع مثلين فإما أن يكون أول المثلين ساكنا أو مضموما أو مشدداً فإن كان أول المثلين ساكنا وكان الثانى أصليا أو علامة للجمع فإما أن يكون أول المثلين ألفا نحو (**تراءا**) أو واوا نحو (**ليسُوا**) أو ياء نحو (**النبيـٓن**) فإذا قلنا بحذف أول المثلين فالناقط مخير بين الإلحاق وعدمه . وإذا قلنا بحذف الثانى تعين الإلحاق (**أما تراءا**) فهو مما اجتمع فيه ألفان الأولى لبناء وزن تفاعل والثانية أصْلية بدل من لام الكلمة وقد اتفقت المصاحف على كتبه بألف واحدة وجوز الشيخان حذف الأولى أو الثانية فعلى حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (**ترآءا**) أو هكذا (**ترـءا**) وعلى حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (**ترآءا**) وأما النبيين على قراءة نافع فهو مما اجتمع فيه ياءان الأولى لبناء فعيل والثانية علامة للجمع واتفقت المصاحف على كتبه بياء واحدة فعلى حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (**النبـيين**) وعليه العمل أو هكذا (**النبّين**) وعلى حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (**النبيـءن**) ورجحه أبو داود (**وأما ليسؤا**) فهو مما اجتمع فيه واوان الأولى عين الكلمة والثانية ضمير جماعة الذكور وقد اتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة فعلى حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (**ليسـٔـوا**) وعليه العمل أو هكذا (**ليسـٔـوا**) وعلى حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (**ليسـوءا**) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

القول فى النقص من الهجاء	إن شئت أن تلحق بالحمراء
أول ما الثانى به قد دخلا	علامة للجمع أو إن أصلا

نحـو النبيـين تـراءا والتزمتا
أن تلحق الأخرى إذا ماحذفت فيما به أولاهما قد سكنت

وإن كان أول المثلين مضموما أو مشددا فعلى حذف الأولى يتعين الإلحاق وعلى حذف الثانية يجوز الإلحاق وعدمه كما فى (يلوون . والأميين . ووری) (**أما يلوون**) وبابه نحو يستوون . والغاوون . فهو مما اجتمع فيه واوان الأولى عين الكلمة والثانية علامة الجمع وقد اتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة فعلى حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (يلو ن) وعليه العمل أو هكذا (يلو~ن) وعلى حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (يلـُون) (**وأما الأميين**) وبابه نحو النبيين على قراءة غير نافع . والحواريين . وربانيين . فهو مما اجتمع فيه مثلان وقد اتفقت المصاحف على كتبه بياء واحدة فعلى حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (الأميـن) وعليه العمل هكذا (الأميـ~ـن) وعلى حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (الأمـين) وإلى ذلك أشار بقوله :

ثم مـا أولاهما ضمت ففى الثانى كما
هذا كيلوون وإن شددتا كنحو الأميـين

(**وأما ووری**) وبابه نحو الموءودة . وداوود . فهو مما اجتمع فيه واوان والثانية ساكنة لبناء الكلمة وقد اتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة . فعلى حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (و ری) وعليه العمل أو هكذا (و ~ ری) وعلى حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (وری) وإليه أشار صاحب متن الذيل بقوله :

وإن حـذفت ما عليـه بنيا اللفظ نحو قوله ما وورِيـا
ففيـه تخيير لـدى الإلحـاق وإن تـك الأولى فبـاتفـاق

(**وأما جاءانا**) فهو مما اجتمع فيه ألفان الأولى أصلية والثانية ألف الاثنين . وقد اتفقت المصاحف على كتبه بألف واحدة وحكمه عكس الحكم فى يلوون أى إن حذفت الأولى جاز لك الالحاق وعدمه هكذا (جـ~ـانا) وعليه العمل أو

هكذا (جَئْنا) وإن حذفت الثانية تعين الإلحاق هكذا (جآء نا) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

وعكس هذا جاء فى جاءانا وحـذف آخر بـه استبانـا

وإن كـان الحذف لـلاختصار فحكمـه إلحاق صـورة المحذوف بشـرطين **(الأول)** أن يكـون المحـذوف وسـطا نحـو **(العلمـين بينت . ابـراهيم . صلح)** . **(الثانى)** ألا يسكن ما بعده فإن سكن ما بعده كـان فيه وجهـان **(الأول)** الالحاق هكذا (**صـٰفـت**) وعليه العمل **(الثانى)** عدم الإلحـاق **هكذا (صٰفت)** وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

وألحقت ألـفـا تـوسـطا مما من الخط اختصارا سقطا

(تنبيه) اتفق العلماء على عـدم إلحاق الألف المحـذوفة من لفظ الجـلالة **(الله)** وذلك فرقا بينها وبين اللات وإلى ذلك أشار بقوله :

لكن من اسم الله رسما حطا واللات بالإلحاق فرقـا خطا

أما إذا كان الحذف للاختصار وهو متطرف فحكمه الحذف وعدم الإلحاق نحو **(دعاء)** وإن كان الحذف لوجود عـوض عن المحذوف من واو أو يـاء فحكمـه الإلحـاق فـوق عـوضـه هكـذا « **الصلوٰة . الـزكوٰة ، مـوسىٰ . هدنهم** » . إلا إذا كان متطرفا وبعده ساكن فلا إلحاق نحو « **قال عيسى بن** مريم ، وءاتينا موسى الهدى » . وإلى ذلك أشار بقوله :

ومـا بـواو أو بيـاء كتبـا عن واو أو عن حرف ياء قلبا
وإن تـطرفت كـذا تكـون مـالم يقع من بعـدها سكـون

ويلحق بما تقدم عشـرة أشياء وهى ألفـا « **ادارأتم** » وياء « **إيـلافهم** » ونـون « **ننجى** » بيـوسف والأنبياء ويـاء « **حيى** » بـالأنفـال وبـاب « **يستحيى** » وبـاب

« تؤوى » « ورؤيا » المعرف . وأولياء . المضاف إلى ضمير . وجزاء بيوسف ونون « نأمنا » بيوسف أما (ادارأتم) فيتعين إلحاق الألفين أى الألف التى بعد الدال وصورة الهمزة . خوف توهم أن يكون الفعل من باب « افتعل » من المداراة لا من باب « تفاعل » من الدرء وضبطه هكذا « فادرأتم » والذى رأيته فى المصاحف عندنا أن الملحقة هى الألف التى بعد الدال فقط ولعل هذا والله أعلم سهو لأنه ليس هناك دليل يؤيده (وأما ياء إيلافهم) فإنها ترسم بقلم دقيق متصلة باللام بعدها هكذا « إيلفهم » وجوز اللبيب إلحاقها مردودة هكذا « إـےلفهم » وعليه العمل وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله

وألحقت ألفى ادارأتم والياء من إيلافهم

(واما النون الثانية) من ننجى بيوسف والأنبياء على قراءة من أثبتها فتلحق

هكذا « نـجى » ومثلها فى ذلك نون . لننظر ولننصر . على القول بأنهما مرسومتان نون واحدة والعمل عندنا فى . لننظر ولننصر . على رسمهما بنونين (أما ياء حيي) بالأنفال على قراءة فك الإدغام فتلحق الياء الأولى

هكذا (حـى) وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

وترسم ثانى ننجى يوسف والأنبيا حمرا وأولا بباب حيي

(أما باب يستحي) فعلى حذف الثانية يكون ضبطه هكذا

« يستحى ـــے » وعليه العمل وعلى حذف الأولى يضبط هكذا « يستحـى » وإلى ذلك أشار بقوله :

ونحو يستحي الأخير فاحذف مرجحا

(**أما باب تؤوى**) فهو كل ما اجتمع فيه مثلان أحدهما صورة للهمزة نحو « **مستهزءون ، متكئين - رءيا ، مئاب** » وفى ضبطه ثلاثة مذاهب (**الأول**) عدم إلحاق صورة الهمزة هكذا (**تٔوى**) وعليه العمل (**الثانى**) إلحاق صورة الهمزة هكذا (**تـوٰى**) (**الثالث**) إثبات صورة الهمزة وإلحاق الحرف الثانى هكذا (**تؤ ٰى**) (**أما رؤيا**) المعرف نحو (**الرؤيا ، رؤياك ، رؤياى**) ففى ضبطه مذهبان (**الأول**) عدم إلحاق صورة الهمزة هكذا (**الـرءيا**) وعليه العمل (**الثانى**) الإلحاق هكذا (**الرئيا**) وإلى ذلك أشار بقوله :

واختير ترك لحق تؤوى رؤيا

(**أما أولياء**) المضاف إلى ضمير نحو (**أولياءهم**) ففيه قولان . إثبات صورة الهمزة وحذفها . فعلى إثبات صورة الهمزة هل تحذف الألف التى قبلها أم تثبت قولان وهما هكذا (**أولـيؤهم . أوليآؤهم**) والعمل على الإثبات وعلى حذف صورتها يجب حذف الألف التى قبلها ويتعين إلحاقها أما صورة الهمزة فيجوز فيها الإلحاق هكذا (**أوليئـهم**) أو عدمه هكذا « **أوليآؤه** » (**أما جزاؤه**) بيوسف ففيه المذاهب الأربعة التى تقدمت فى الياء . المضاف ولكن العمل فى جزاؤه . على الألف وإلحاقها وإثبات صورة الهمزة هكذا (**جزآؤه**) وإلى ذلك أشار بقوله :

وألحق أوليـاء واوا أو يـا   إن شئت فى اتصاله بمضمر
وهمـزة فى الخط لم يصـور   قيـاسه جـزاؤه فى يـوسفـا

(**أما تأمنا**) بيوسف ففيها ثلاث قراءات الإدغام المحض ٢ الإشمام ٣ الروم . فعلى الإدغام المحض لا يخفى ضبطها وهو هكذا « **تأمنا** » وعلى الإشمام ففيها مذهبان « **الأول** » وضع نقطة مربعة بين الميم والنون هكذا « **تأمـٔنا** » وعليه العمل « **الثانى** » وضع جرة قبل النون هكذا « **تـأمـٓنا** » أو بعدها هكذا « **تأمنـٓـا** » وعلى الروم ففيها مذهبان وهما وضع نون صغيرة أو

نقطة مربعة بين الميم والنون هكذا « تأمـــنا ، تأمنا » ويفرق بين المذهب الثانى والإشمام بالتلقى وإلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله

ونـون تـأمنـا إذا ألحقتـه فانقط أمامه أو به عوضته

الفصل العاشر
فى كيفية ضبط المزيد رسما

والذى يزاد فى رسم المصاحف ثلاثة أشياء « **الألف** . **والواو** . **والياء** » ولما كانت هذه الحروف تزاد رسما ولا ينطق بها احتيجت إلى وضع علامة تدل عليها . والعلامة إما ألفان متعانقان هكذا « × » وتوضع فوق الحرف المزيد . وعليه عمل بعض المشارقة . أو دارة هكذا « ٥ » وتوضع فوق الحرف المزيد وعليه العمل . وإلى ذلك أشار بقوله :

فـدارة تـلزم ذا المـزيـدا   من فـوقه عـلامـة أن زيـدا

فالألف الزائدة وقعت فى عشرة أنواع ١ـ ما زيدت فيه بعد ألف هى صورة لهمزة مفتوحة معانقة للام وذلك فى « **أولاْ أذبحنه** » بالنمل ، « **ولا أوضعوا** » بالتوبة عند الأكثرين ، (**لا أتوهـا**) بالأحـزاب ، (**لا أنتم**) بالحشـر على بعض الأقوال . والذى عليه العمل زيادتها فى « **أو لا أذبحنه** » وعدم زيادتها فى الباقى ٢ـ ما زيدت فيه بعد ألف هى صورة لهمزة مكسورة معانقة للام على قول وذلك فى « **لإ ألى الله** » بآل عمران ، (**لإ ألى الجحيم**) بالصافات والعمل على عدم زيادتها فيهما . وإلى ذلك أشار بقوله :

القـول فيما زاد فى الهجـاء   من ألف أو واو أومن يـاء
فكل ما الألف فيه أدخلا   كـقـولـه لأذبحـن لإلى
وشبهـه مما بقى فـالمتصل   باللام صورة وقيل المنفصل

(٣) ما زيدت فيه بين كسرة وفتحة وهو فى « **مائة** ، **مأتين** ، **ثلثمائة** » (٤) مازيدت فيه بين كسرة وياء متولدة عنها وهو فى « **وجاىء معا** » (٥) مازيدت فيه بين فتحة وياء ساكنة وهو فى (**تايئسوا وياًيئس ولشاىء**) . (**وكذا استايئسوا واستايئس**) على قول فيهما . والعمل على عدم زيادتها فيهما (٦) مازيدت فيه بعد واو متطرفة دالة على الجمع نحو « **قالوا** » وإلى ذلك أشار بقوله

وزيد ما فى مـائة وجـاىء وتـايئسـوا وشبهـه مجيئـا
وزيد بعد فعل جمع كاعدلوا واسعوا وواو كاشفوا ومرسلوا

(٧) مازيدت بعد واوا الفرد نحو « إنما أدعواْ ربى » (٨) ما زيدت فيه بعد واو متطرفة صورة للهمزة على غير قياس وهو فى تفتؤاْ وبـابه ، جـزاؤاْ وبابـه (٩) ما زيدت فيه بعد واو معوضة من ألف فى الـطرف نحو (الـربـواْ) (١٠) ما زيدت فيه بعد واو وجعلت صورة للهمزة على القياس نحو (إن امرؤاْ) وإليه أشار بقوله

وبعـد واو الفـرد ثم تفتؤا وبـابه وفى الـربوا وفى امـرؤا

وهناك أربعة أنواع زيدت فيها الألف ولكن اختلف فى وضع الدارة عليها والمـواضع هى ١ـ (لأهب) عـلى قراءة اليـاء ٢ـ (ابن) ٣ـ (إذا ولنسفعا وليكونا) ٤ـ (لكنا وأنا والظنونا والرسولا والسبيلا) والذى عليها العمـل تجريد الثلاثة الأنواع الأول من الدارة ووضع دارة مستطيلة على النوع الرابع هكذا (٥) إلا إذا وقع بعد الألف ساكن نحو (أنا النذير) فلا توضع الدارة

(أما الياء) التى تحتاج إلى علامة تدل على زيادتها فقد وقعت فى ثلاثة أنواع ١ـ مازيدت فيه همزة مكسورة لم يتقدمها ألف وهو فى (أفإيْن مات) (بـآل عمران ، أفإيْن مت) (بالأنبياء ، من نبإىْ المرسلين) بـالأنعام ، (مـلأ) المضاف الى الضمير على القول الراجح فيه وعليه العمل وهو هكذا (ملإيْه) ، ملإيْهم) (٢) مازيـدت فيه قبـل همزة مكسـورة قبلها ألف وهـو فى سبعة مواضع ، وهى (تلقاىء) بيونس ، (إيتاىء ذى القربى) بالنحل ، (ومن ءانـاىء بطه ، أومن وراىء ، حجـاب) بـالشـورى ، (بلقـاىء ربهم ولقـاىء الآخرة) كلاهما بالروم ، (واللاىء) على قراءة حذف الياء . والذى عليه العمل فى كل المواضع التى ذكرت فى النوع الثانى عدم جعل الدارة على الياء واعتبار الياء صورة للهمزة على غير قياس لتوافق قراءة هشام وحمزة فى وجه وقفهما عليها بالياء للرسم . وقد قال الإمام الدانى فى كتاب المقنع ص ١٤٢ يجوز أن تكون الياء صورة للهمزة فى ذلك وهو عندى فى هذه المواضع أرجح انتهى

(٣) مازيدت فيه بعد ياءسا كنة وقد وقع فى موضع واحد وهو الياء الثانية من (بأَييْد) بالذاريات وإلى ذلك أشار بقوله :

وآخـر الياءين من بـأييـد   للفـرق بينه وبـين الأيدى

أما (بأييكم) فى القلم فضبطه بتعرية الياء الأولى من الدارة وتشديد الثانية للإدغام هكذا (بأَيّيكم) وإلى ذلك أشار بقوله :

وشدد الثانى من بأييــكم   وعــر أولا لمـا قــد يــدغم

وأما (الواو) التى تحتاج إلى وضع علامة للزيادة عليها فقد وقعت فى أربع كلمـات مبدوءة بهمـزة مضمومـة بالاتفـاق وهى (أوْلوا ، أوْلت ، أوْلى ، أوْلاء) كيف تصرفت . وفى (سأوْريكم) بالأعراف والأنبياء (لأصلبنكم) معا فى طه والشعراء على قول . والذى عليه العمل زيادتها فى (سأوْريكم) معا وعدم زيادتها فى (ولأصلبنكم) معا . وإلى ذلك أشار بقوله :

وفى أولى أولــو أولات   واو وفى أولاء كــيــف يـأتى
وعن خلاف سأوريكم دون مين   ولأصـلبنـكم فى الأخـيــرين

الفصل الحادى عشر
فى حكم اللام ألف

اعلم أن اللام ألف حرف مركب من حرفين أحدهما لام والآخر ألف وفى أعلاه طرفان وفى أسفله دارة وصورته هكذا (لا) وقد اختلف الخليل بن أحمد وسعيد بن مسعده الأخفش فى أى الطرفين هو الألف . فقال الخليل هو الأول وعليه عمل المغاربة . وقال الأخفش هو الثانى وعليه عملنا . ويترتب على هذا الخلاف معرفة كيفية ضبطه وذلك فى ثلاثة أحكام (الأول) حكم الهمزة التى صورت ألفا معانقة للام نحو الأرض فعلى مذهب الخليل تضبط هكذا (الأرض)وعلى مذهب الأخفش تضبط هكذا (الأرض) (الثانى) حكم وضع علامة المد على الألف المعانقة للام مثل (لآ إله إلا الله) فعلى مذهب الخليل تضبط هكذا (لآ إله إلا الله) وعلى مذهب الأخفش تضبط هكذا (لآ إله إلا الله) (الثالث) حكم الهمزة المتصلة لفظا بالألف المعانقة للام سواء تأخرت عن الألف مثل (هؤلاء) أو تقدمت مثل (لأكلون) فعلى مذهب الخليل تضبط هكذا (هؤءلآ ، ءلاكلون) وعلى مذهب الأخفش تضبط هكذا (هؤلآء ، لأكلون) وإلى ذلك أشار بقوله :

القول فيما جاء فى لام ألف	الحكم فى الهمزة منه مختلف
فقيل ثانيه وقيل الأول	وهمز أول هو المعول
ومده إن كان ما يمد	لأجل همز كائن من بعد

(تنبيه) جميع علامات الضبط التى سبق ذكرها ولم ينص على لونها ينبغى أن تكون بمداد أحمر مخالفا للون المصحف للدلالة على أنها مستحدثة بعد زمن الصحابة لزيادة الضبط هذا فى الصدر الأول . أما الآن فنظرا لحالة الطباعة وتعذر تعدد الألوان يكتفى بجعلها بقلم دقيق . كما يحسن أن تكون علامة كل من الإشمام والاختلاس والإمالة نقطة مربعة خالية الوسط هكذا (٥) إلى ذلك أشار صاحب متن الذيل بقوله :

وكل ما ذكرت من تنوين أو حركات ومن السكون
والقلب للباء ومااللهاء من صلة من واو أو من ياء
ونحو يدع الداع والتشديد ومطة ودارة المزيد
ونقط تأمنا وما يشم مع الذى اختلسه فالحكم
أن تجعل الجميع بالحمراء هذا تمام الضبط والهجاء

تتمة

جرت عادة كثير من المتأخرين التنبيه على حكم الياء المتطرفة هل هى موقوصة أى معرقة إلى قدام هكذا (ى) أم معقوصة أى مردودة إلى خلف هكذا (ے) وحاصل ما ذكره كل من أبى داود والبلنسى والتجيبى واللبيب وغيرهم أن الياء على ثمانية أقسام ١ـ مفتوحة نحو (إن وليى الله) ٢ـ مكسورة نحو (فبأى) ٣ـ ساكنة حية نحو (ذواق) ٤ـ ساكنة ميتة نحو (الذى) ٥ـ منقلبة نحو (الهدى) ٦ـ صورة للهمزة نحو (كل امرىء) ٧ـ زائدة نحو (من نبإى) ٨ـ مضمومة نحو (الله ولى الذين ءامنوا) والذى يؤخذ من كلامهم فيها أن المفتوحة والمنقلبة يترجح فيها الوقص . والمضمومة يجوز فيها الأمران . والمكسورة والساكنة بنوعيها يترجح فى كل منها العقص والزائدة وصورة الهمزة يتعين فيها العقص . والذى عليه العمل عندنا أن الياء تكون موقوصة فى جميع هذه الأنواع الثمانية ولا تكون معقوصة إلا فى « إ ےلـفهم » أو إذا ألحقت للدلالة على الصلة نحو « بهےكثيرا ، فيهےهدىً » أو كانت محذوفة لاجتماع مثلين وأريد إلحاقها سواء كانت متوسطة نحو (الأميــن) أو متطرفة نحو « لا يستحى ے»

خاتمــــة

اعلم أن علامات الفواصل والسجـدات والأحزاب والأربـاع والأخماس والأعشار والسكت والوقف كلها من عمل المتأخرين وللعلماء فيها ثلاثة أقوال ١ الجواز مطلقا ٢ الكراهة مطلقا ٣ الجواز فى مصاحف التعليم دون المصاحف الأمهات . وأن علامـة السكت هى وضع سـين صغيرة فـوق كل من لفظ « عوجا ، مرقدنا ، بل ران ، من راق » للدلالة على السكت عليهن

وأن علامات الوقف خمسة ١ وضع علامة « م » صغيرة فوق ما يلزم الوقف عليه ولا يصح وصله بما بعده ويسمى الوقف اللازم ٢ وضع علامة « قلى » فوق ما يصح الوقف عليه والبدء بما بعده كما يصح وصله به غير أن الوقف عليه أولى وهى كلمة منحوتة إذ أصلها الوقف أولى ٣ وضع عـلامة « ج » فـوق ما يجوز الوقف عليه ووصله بدون ترجيح ويسمى الوقف الجائز ٤ وضع علامة « صلى » فوق ما يصح الوقف عليه ووصله غير أن الوصـل أولى وهى كلمة منحوتة إذ أصلها الوصل أولى ٥ وضع عـلامتين هكـذا « . . . . » ويسمى الوقف المتعانق بمعنى إذا وقف على الأول فلا يوقف على الثـانى والعكس أما علامة « لا » فإنها توضع فوق مالا يصح الوقف عليه فإن وقف عليه لضرورة كانقطاع نفس أو نحو ذلك فإنه يتعين عليه وصله بمـا بعده ويسمى الـوقف الممتنع . وكل هذا من عمل المتأخرين لزيادة الإيضاح .

وبهذا ينتهى ما يسر الله به من جمع كتاب « إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين »

وأرجو من الله تعالى أن يجعله خالصا لذاته وأن ينفع به على قدر إخلاصى فيه وأن يجعله فى صحيفتى يوم تجد كل نفس ما قدمت وأخرت .

وكان الانتهاء منه ليلة الخميس فى تمام الساعة الخامسة مساء لاثنتى عشرة مضت من شهر رجب سنة ١٣٧٨ هـ الموافق ٢١ يناير سنة ١٩٥٩ م وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

تمريـن

س عـرف علم الضبط . واذكر سبب وضـع كل من نقط الإعـراب ونقط الإعجام . ومن الواضع لكل منهما وأى النقطين متقدم على الآخر واذكر الفرق بين علمىْ الرسم والضبط .

س عرف كلا من التركيب والاتباع ومتى يكون كل منهما مع التمثيل

س متى تجرد النون الساكنة من السكون ومتى يصور سكونها .

س اضبط ما يأتى من ءامن ، من ربهم ، أنفقوا ، دنيا ،
أنبورك ، عليما حكيما ، غفور رحيم ، عليم بذات الصدور ،
ألم نشرح ، قد تبين ، أحطت .

س اذكر أقوال العلماء فى علامة التشديد وبين ما عليه العمل .

س ما هى المطة . ومتى توضع على كل من المد المنفصل والبدل واللين .

س كيف تصور الهمزة المسهلة بين بين والمبدلة حرف مد .
وما هى علامة الإدخال . وإذا اجتمع همزتان فى كلمة واتحدت صورتها فأى الصورتين تحذف وضح ذلك مع التمثيل .

س اضبط الكلمات الآتية : نعما ، تعدوا ، عـلى قراءة الاختـلاس . قيل وغيض على قراءة الإشمام ، جاء وشاء على الإمالة .

س اذكر أقوال العلماء فى علامة ألف الوصل وبين ما عليه العمل .

س ما هى علامة النقل وأين توضع ومتى توضع وضح ذلك مع التمثيل .
اضبط ما يأتى من ءامن ، رحيم ء أشفقتم ، الأرض على قراءة النقل .

س اضبط الكلمات الآتية على ما عليه العمل . تراءا ، ليسوءوا ، يلوون ، النبئين ، والأميين ، وورى ، ابراهيم ، حيى ، فنجى بيوسف .

س بما يعرف الحرف المزيد بين ذلك مع التمثيل .

س بين أقوال العلماء فى اللام ألف ألف ثم اذكر ما الذى يترتب على هذا الاختلاف مع التمثيل .

(تم الكتاب والحمد لله)

تقريـــظ

لفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ عبد الفتاح القاضى
مفتش العلوم العربية والشرعية والقراءات بالأزهر والمعاهد الدينية
ورئيس لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الكتب التى وضعت فى فن الضبط ـ على كثرتها وتنوعها ـ ما بين منظوم ومنثور . وما بين مختصر ومطول ـ قلما يخلو كلها أو جلها من تعقيد فى العبارة . وغموض فى التركيب أو إيجاز فى مواضع يحسن فيها الأسهاب . أو إطناب فى مواضع يجمل فيها الإيجاز . وقلما يخلو كلها أو جلها من بعثرة فى المعلومات وتشتيت فى المسائل

ولقد قرأت ـ على مكث وتفهم ـ كتاب « **إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين** » لولدنا الصالح الورع اليقظ النشيط زينة الشبان النابهين وفخر الفتيان المتقنين الأستاذ الشيخ محمد محمد سالم محيسن المدرس بمعهد القراءات بالأزهر فوجدت مؤلفه ـ حفظ الله شبابه ـ قد بذل فيه مجهودا يشكر عليه فى تبسيط عباراته وتوضيح تراكيبه مع الإيجاز فى موضعه والإطناب فى موطنه وتنظيم المعلومات وتنسيق المسائل وجمع المتفرق كل ذلك فى حسن عبارة ولطف إشارة ومتانة سياق فمن شاء أن يكون على بينة من هذا الفن الجليل فليمعن النظر فى هذا الكتاب ليصل إلى إدراك حقائقه وفهم دقائقه ونسأل الله تبارك وتعالى أن يجزيه عن الفن وذويه خير الجزاء وأن يجزل له ولوالديه ومشايخه وإخوانه أوفى العطاء وأن ينفع بكتابه العلماء والمتعلمين وأن يثيبه على هذا العمل المبرور ثواب المخلصين ـ إنه سبحانه وتعالى سميع الدعاء مجيب النداء

٢٤ من شهر شعبان سنة ١٣٧٩ هـ
٢١ من شهر فبراير سنة ١٩٦٠ م

عبد الفتاح القاضى
غفر الله له

تقريـــظ

لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد الصادق قمحاوى
المدرس بقسم القراءات بالأزهر

الحمد لله وفق من اصطفاه لنفع عباده وأسعد من ارتضاه لهدايته وإرشاده والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل رسله وخاتم أنبيائه وعلى آله وصحبه الذين ضبطوا شرعه وأتقنوا أحكامه تسليما كثيرا

أمـا بعد فـإنى قد تصفحت هـذا الكتاب المستـطاب المسمى « بـإرشـاد الطالبين » إلى ضبط الكتاب المبين . من وضع أخينا الفاضل وزميلنـا المجد الأستاذ الشيخ محمد سالم محيسن المدرس بقسم القراءات بالأزهر فوجدته كتابا نافعا وسفرا مفيدا سهل العبارة واضح الإشارة جامعا لشتات علم الضبط وقد سلك مؤلفه مسالكه بعبارات مفهمة وأبواب مرتبة فهو عمل جليل حقق الله لمؤلفه القبول وجازاه الله به خير الجزاء آمين

٦ من شعبان سنة ١٣٧٨ هـ
١٤ من فبراير سنة ١٩٥٩ م

محمد الصادق قمحاوى

فهرســت إرشاد الطالبين

دار مكة المكرمة للطباعة . ت: ٧٣٤٨٢٤